

تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الفاء من قوله الفاء إلى حرف القاف من قوله قدر

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فاللهم اغفر لنا والحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

الفاء ثلاثة انواع عاطفة ورابطة وناصة للفعل باضمار ان ومعناها الترتيب والتعقيب والتسبب هكذا في النسخة في جميع النسخ تسبب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فالفاء - [00:00:21](#)

التي جاء الحديث عنها هنا هي الفاء التي هي حرف معنى وليس المقصود بذلك حرف التهجي وحينما يقال فاز فالفاء هنا في بناء الكلمة حرف تهجي لا معنى لها مفردا - [00:00:53](#)

وانما الكلام في معاني الحروف اذا كانت هذه الحروف مما له معنى هذا الحرف ليس له عمل يعني ليس هذا من الحروف المؤثرة في الاعراب لا في رفع ولا في نصب - [00:01:15](#)

ولا في جر ولا جزم تعلمون ان من الحروف حروف المعاني ما له اثر في الاعراب وحروف الجر من حروف المعاني وهي تؤثر على ما دخلت عليه من الاسماء هذه - [00:01:39](#)

الفاء لها ثلاثة استعمالات ان تكون عاطفة والثاني ان تكون رابطة والمقصود بذلك ان تكون رابطة للجواب بالشرط جملة جواب الشرط بي الشرط هذا المقصود الرابطة كما في قوله تبارك وتعالى - [00:02:01](#)

ومن يكفر بعد منكم فاني من هذه؟ شرطية ويكفر هذا فعل الشرط ومن يكفر بعد منكم فاني اعذبه الاية اذى المعنى الثاني الرابطة المعنى الثالث الذي ذكره المؤلف ان تكون ناصبة - [00:02:33](#)

يقول من تكون ناصبة للفعل باضمار ان ليست هي الناصبة ولكن الذي اثر النصب هو هو ان وكما قلنا ان الفاء لا تعمل فهي تكون ناصبة للفعل باضمار امن ان وقع - [00:03:01](#)

المضارع بعد فاء السببية المسبوبة بنفي او طلب محضين بهذا القيد ليس دائما وانما اذا كانت مسبوبة بنفي او طلب محضين فهنا يجب النصب لا يقضى عليهم يموت ما قال فيموتون - [00:03:23](#)

فجاء الفعل منصوبا الفعل المضارع يموت ولا تطفوا فيه فيحن عليكم غضبي فيحل لاحظ هنا ان انها مسبوبة نفيا محض لا يقضى عليهم فالمثال الاول و كذلك ايضا النهي ولا تطفوا فيه - [00:03:54](#)

فهذا طلب لان الطلب يكون طلب فعل وطلب ترك وتكون ان والفعل عن هذه المقدرة والفعل في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها يعني يمكن ان نعرفه او نتعرف عليه او نتلمسه - [00:04:37](#)

من الفعل قبلها تقدير لا يحصل عليهم قضاء يعني يموت موت مصدر ويقضى عليهم فيموتوا لا يحصل عليهم قضاء فموت المثال الثاني ولا يكن منكم طغيان حلول غضب فيحل هكذا - [00:05:12](#)

واما ما ذكره بعد ذلك من قوله ومعناها الترتيب والتعقيب التسبب او التسبب فهذا في الكلام في معنى الفاء يعني ماذا تفيد هذه الفاء؟ يعني هي تأتي عاطفة وتأتي رابطة وتأتي ناصبة للفعل باضمار - [00:05:42](#)

ام هي اذا دخلت بالكلام فما الذي تفيده؟ تفيد الترتيب والتعقيب والتسبب هذا من جهة المعنى الذي الذي تفيده ويأتي ايضاح ذلك

ان شاء الله لكن العلماء رحمهم الله يذكرون - 00:06:03

الفاء ايضا يذكرون لها احوالا اخرى غير ما ذكره المؤلف من ذلك ان تكون عندهم زائدة زائدة وهذا في مواضع من ذلك في خبر

المبتدأ ان كان الخبر امرا او نهيا - 00:06:27

حمل عليه هذه المواضع يختلفون فيها وليست محل اتفاق والمقصود بذلك هو التمثيل للايضاح بصرف النظر عن هذا هذه المحامل

الي هي راجحة او مرجوحة انما المقصود التقريب والايضاح بالمثل فقط على قول بعضهم - 00:06:50

يعني نحن نذكر هنا الشيء الذي قال به بعض اهل العلم اذا كان ذلك يوضح المراد يعني بهذا الاعتبار ومن ذلك مثلا من زيادتها على ما

قاله الزجاج قوله تبارك وتعالى - 00:07:11

هذا فليذوقوه لاحظ فهنا جاءت الزيادة في خبر المبتدأ وذلك اذا كان الخبر امرا او نهيا. هنا امر فليذوقوه فليذوقوه يقولون انها زائدة

كما تزداد ايضا في نحو قوله بل الله - 00:07:31

فاعبد على قول بعضهم. هنا انها زائدة وقد عرفنا الكلام في الزيادة في القرآن وهل يقال فيه شيء زائد لكن يقصدون انها زائدة اعرابا

بل الله فاعبد وكذلك في قوله تبارك وتعالى وربك - 00:07:57

كبر وثيابك فطهر يعني وربك كبر وثيابك وثيابك طهر هذا التقدير والله اعلم وعلى كل حال اذا اردنا ان نفصل ما اجمله المؤلف فيما

سبق فالفاء العاطفة الفاء يقول تكون عاطفة اليس كذلك - 00:08:16

هذه الفاء العاطفة نفيد واحدة من ثلاثة امور. الامر الاول الترتيب تفيد الترتيب وهذا الترتيب قد يكون معنويا قام زيد عمرو او يكون

هذا الترتيب في الذكر الذي يسمونه بالترتيب - 00:08:47

الذكر والمقصود به حسن ذكر ما بعدها باثر ما قبلها وهذا يكون في مواضع من ذلك كعطف المفصل على المجل فازلها الشيطان عنها

اخرجها مما كان فيه فهذا تفصيل لي - 00:09:13

ما اجمل قبله لاحظ هذي افادت الان ترتيبا بهذه المذكورات فازلها الشيطان عنها فاخرجها من ماء كانا فيه يعني هذا الترتيب في

الذكر وليس في الوقوع لان ذلك الذي وقع من الشيطان حينما ازلها - 00:09:42

ازل الابوين و باخراجها من الجنة فجاء التفصيل بعده وهكذا في قوله فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهره سألوا

موسى اكبر من ذلك هو قولهم ارنا الله جاره هذا هو السؤال - 00:10:06

فليس هذا من قبيل الترتيب المعنوي ترتيب في الوقوع وانما هو من باب الترتيب في الذكر فقط ترتيب الذكر بتفصيل ما اجمل قبلها

وهكذا يكون ذلك ايضا بدم الشيء او مدحه - 00:10:30

بعد ذكره ظم الشيء هذا كله داخل في الترتيب الذكر ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين فبئس بئس للذنب بئس

مثوى المتكبرين الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة - 00:10:52

حيث نشاء فنعم اجر العاملين. فنعم هذه تفيد نفيد الترتيب في الذكر هنا المدح والذي قبله في الذنب ومن المعاني التي تأتي لها

ترتيب والتعقيب تعقيب المتر ان الله انزل من السماء ماء - 00:11:17

فتصبح الارض مخضرة يعني متى تصبح الارض مخضرة بعد انزال الماء بعد انزال الماء من السماء ومعلوم ان ترتيب بالترتيب فيها

في كل شيء بحسبه. يعني هي الاصل انها تفيد الترتيب المباشر هذا الاصل - 00:11:46

تقول دخل زيد عمرو يعني جاء بعده مباشرة ولكن تعقيب كل شيء بحسبه اذ رأيت في القرآن التعقيب بالفاء فالاصل انه انه للتعقيب

المباشر وان ثم تفيد التراخي وهذا يؤخذ منه بعض المعاني واللطائف - 00:12:08

كما لا يخفى ولكن ذلك ليس ليس بهذا الاطلاق وانما يقال ترتيب كل شيء بحسبه. فاذا ادركت هذه الجملة هذا المعنى انحل عنك

اشكالات فمثلا في قوله تبارك وتعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة هي للتعقيب المباشر - 00:12:30

فمن نظر الى انها للتعقيب المباشر تجد في اقوال بعض المفسرين من حمل ذلك على جبال مكة قلت جبال مكة فيها عنصر النحاس

فاذا نزل عليها الماء عليها المطر رأيتها تضرب الى الخضرة ليس بالنبات - 00:12:52

وانما الصخور يكون فيها لون الخضرة. هل هذا هو المراد؟ الجواب لا. الله تبارك وتعالى يذكر ذلك على انه من اياته ودلائل قدرته على احياء الموتى ولذلك الذي حمل هؤلاء على هذا القول - [00:13:13](#)

هو انهم نظروا الى الفاء انها تفيد التعقيب المباشر وكانهم نظروا الى ان النبات لا يخرج مباشرة بعد نزول المطر وانما يحتاج الى مهلة ووقت لكن اذا ادركنا هذا المعنى ان التعقيب في كل شيء بحسبه انحل هذا الاشكال كما في قوله تبارك وتعالى ثم خلقنا النطق - [00:13:31](#)

فتى علة فخلقنا العلة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما. لاحظ التعقيب في ذلك بالفاء مع انه بين هذه المراحل بين كل مرحلة ومرحلة اربعون يوما كما في حديث - [00:13:56](#)

الصادق المصدوق الجواب عن هذا هو ان التعقيب في كل شيء بحسبه فهذه المعاني الاول الترتيب افيد الترتيب وكذلك ايضا هي تفيد التعقيب نقيب المباشر هذا في الاصل كذلك ايضا تفيد - [00:14:18](#)

تفيد السببية يعني تسبب ما بعدها عما قبلها هذه التي يسمونها فاء التفريع وقد تدخل على السبب فتكون بمعنى لام التعليم اخرج منها فاء انك رجيم لماذا اخرج منها افادت التعليل هنا والتسبب لكونه - [00:14:39](#)

متصفا بهذه الصفة وهذا كثير في القرآن وهذا الذي يسميه الاصوليون بدلالة الايماء والتنبيه كما قال في المراقي دلالة الايماء والتنبيه في الفن دلالة الاماء والتنبيه هذه قال ان يقرن الوصف بحكم - [00:15:05](#)

ان يقرن الحق الوصف بحكم يعني لو لم يكن علة له لكان ذلك معيبا عند العقلاء تقول سها سجد ما علة السجود الى السهو تقل تقول وقع فانكسر ما علة الانكسار - [00:15:35](#)

او الوقوع ولو كان له علة اخرى غير الوقوع الا معنى لي ترتيبه على الوقوع بالفاء فهي تدل على ترتيب ما بعدها على ما قبلها وان ذلك ايضا يكون لي - [00:15:59](#)

السببية او التعليل او للتعليم وهذه هي السببية هي الغالبة في العاطفة لجملة فوكزه موسى فقضى عليه قضى عليه هذه جملة فعلية فقضى عليه فوكزه موسى. ما علة هذا قضاء عليه موت هذا الرجل - [00:16:18](#)

ان موسى عليه الصلاة والسلام وكذا اهو لو قيل انه اه مات بسبب سكتة قلبية او نحو ذلك فلا معنى ذكر ذلك مرتبا على الوكس و بذكر الفاء فتلقى ادم من ربه كلمات - [00:16:43](#)

فتاب عليه ما سبب هذه التوبة توبة الله عز وجل على عبده ان يرجع عليه بالقبول قبول التوبة فقل تاب فتاب الله عليه. من تاب تاب الله عليه يعني قبل توبته - [00:17:06](#)

في هذا المعنى في هذا الموضع فتاب عليه ما هي العلة والسبب في توبة الله على ادم عليه الصلاة والسلام تلك الكلمات ربنا ظلمنا انفسنا الاية هذه هي الكلمات فتلقى ادم من ربه كلمات - [00:17:25](#)

فتاب عليه فقالها ادم هذه الكلمات فتاب الله تبارك وتعالى عليه وكذلك ايضا العاطفة بالصفة لاكلون من شجر من زقوم فمائلون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فالشاربون فمائلون هذه - [00:17:47](#)

صفة عطفت صفة قد تأتي ايضا لذلك لمجرد الترتيب بمجرد مراعاة السببية هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون - [00:18:15](#)

راغ الى اهله فجاء بعجل سمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله. فهذا ترتيب هذه الامور بوقوعها دخلوا فقالوا سلاما يعني بعد الدخول قالوا - [00:18:44](#)

سلامة بعد ذلك ذهب في خفية وسرعة الى اهله احضر لهم عجلا سمينا فقربه اليهم قال الا تأكلون؟ فلما لم يأكلوا فواجس منهم خيفة فكل هذا لي للترتيب لقد كنت في غفلة من هذا - [00:19:07](#)

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. فكشفنا عنك غطاءك وكان في غفلة في الدنيا فلما عاين الحقائق في الآخرة كان ذلك كشفا لي الغطاء فاقبلت امرأته في سرّة فصكت وجهها - [00:19:34](#)

وقالت عجوز عقيم اقبلت في صرة يعني في صيحة وصكت وجهها هذا لي الترتيب يعني ولولت صاحت متعجبة ثم ايضا كذلك وقع منها ذلك صكت وجهها على كل حال هذه - [00:19:58](#)

الفاء لها معنى الصفات ثلاثة احوال ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود او ان تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه او ان تدل على ترتيب موصوفاتها - [00:20:24](#)

في ذلك ترتيب الموصوفات يعني ترتيب المعاني في الوجود والصفات صفا فالزاجرات زجر فالتاليات ذكرى تفاوت ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه كان تقول مثلا خذ الاكمل فالاكمل او الاكمل فالافضل - [00:20:44](#)

ونحو هذا كذلك ايضا ترتيب وصفاتها بحسب تفاوتها رحم الله المحلقين فالمقصرين مثلا تفضل نعم قال حرف القاف قرآن له معنيان القرآن العزيز ومصدره قرأ اي تلا بعض النسخ العزيز - [00:21:14](#)

ومصدر قرأ ايتلا ومنه قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه نعم القرآن تعرفون ان بعض اهل العلم يقولون انه غير مشتق انه علم على الكتاب المنزل على النبي صلى الله عليه - [00:21:41](#)

واله وسلم وهذا قول معروف مشهور عن الامام الشافعي رحمه الله قرآن عامة اهل العلم يقولون انه مشتق هذا الذي مشى عليه ابن جوزي رحمه الله قال ومصدره قرأ اي تلا - [00:22:04](#)

وهو يرى انه من قبيل المشتق وبن فارس رحمه الله يرجع هذه المادة في اصلها الى معنى الجمع الجمع لتراجع الى معنى الضم والجمع من ذلك قرأ هذه قرأ - [00:22:27](#)

بالالف المقصورة قرأ وهو يتحدث عن الحرف المعتل يعني القاف والراء والحرف المعتل قرأ القرية من قرأ ارى والالف المقصورة باي اعتبار لاجتماع الناس فيها قرية لا تقال لي ما عهده الناس اليوم - [00:22:53](#)

في عرف الاستعمال من انها مجمع البنيان الصغير وانما في لغة العرب هكذا جاء في القرآن تستعمل في مجمع البنيان سواء كان ذلك صغيرا ام كبيرا كل مكان اتصلت به الابنية - [00:23:21](#)

يقال له قرية وقد تكون هذه القرية بلادا شاسعة كبيرة عاصمة قد تكون صغيرة وقد تطلق القرية ويراد اهلها وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم هم قائلون فالمقصود اهل - [00:23:41](#)

اهل القرية الذين اهلكوا هم اهلها وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك. من الذين اخرجوه هم اهل قريته اهل مكة وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - [00:24:06](#)

قرية تكون ظالمة المقصود هنا اهل اهل القرية وقد يراد نفس البلدة وليس اهل البلدة وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم ارجوهم من قريتكم يعني البلد - [00:24:27](#)

وهكذا في قولهم لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا. المقصود البلد فالقرية تقال ما اتصل المكان الذي اتصل به البنيان ويقال ايضا للساكين والسياق هو الذي يبين ذلك - [00:24:48](#)

و يقال قريت الماء لاحظ معنى الجمع في استعمالاتها. قريت الماء بمعنى جمعته ويقولون ما قرأت هذه الناقة سلا يعني ما حملت قط يعني ما رحمها على حمل قالوا ومن ذلك - [00:25:13](#)

القرآن كانه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الاحكام والقصص والامثال والعقائد وما الى ذلك. قيل له قرآن وبعضهم يقول لانه جمع ثمرة الكتب التي قبله قرآن من معنى الجمع - [00:25:39](#)

وبعضهم يقول معنى الجمع فيه اجتماع السور والايات وهو قرآن بهذا الاعتبار بصرف النظر عن هذه التعليقات لكن الملحظ في ذلك هو الجمع يقال اقرأت المرأة بعضهم يقول هو من هذا ايضا - [00:26:03](#)

وذكروا انها تكون كذلك في حال طهرها كانهما جمعت دم الحيض بي رحمها فلم يخرج نعم فلم يخرج بقي مجتمعا في جوفها ويقال اقراءها خروجها من طهر الى حيض او حيض الى طهر - [00:26:24](#)

قالوا والقرب وقت يكون للطهر مرة وللحيض مرة. هذا كلام فارس ولذلك اختلفوا بقوله تبارك وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن

ثلاثة قروء. هل المقصود به الحيض ثلاث حيضات او المقصود به الطهر - [00:26:50](#)

فيه خلاف معروف مشهور وذلك يرجع الى ان القرب من الاضداد ويقال للطهر كما يقال ايضا للحي لكن المقصود هنا بيان هذا المعنى المشترك وهو الجمع بلفظة قرأ يقال قرأ - [00:27:12](#)

يقرأ قراءة قرآن يعني تلا واذا قرأ القرآن قرئ القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انا انزلناه قرآنا عربيا كذلك قوله تبارك وتعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث الى غير - [00:27:37](#)

الى غير ذلك والله اعلم نعم تفضل مصدر قرأ كيف ومصدره قرأ عندكم في اي طبعة المصدر ايه لا بأس هذا ما يؤثر على كل حال القرآن مصدر قرأ كذا - [00:28:08](#)

بالنسخة المصححة عندك له نعم عندك في الواو ولا بدون الواو بالواو ها نعم مصدر قرأ اي تلا ان علينا جمعه وقرآنه وقرآنه فاذا قرآنه بمعنى تلوناه فاتبع قرآنه اي فاتبع - [00:28:34](#)

فاتبع تلاوته فهو مصدر قرأ وليس مصدره ارى هذا في اي النسخ اللي مصدره قرأ بهذه مصدره قرأ لا ليس قرأ هذا فعل ماضي ليس هو مصدر وانما القراءة نعم - [00:29:03](#)

القراءة هي المصدر وقرأ اي تلا فالقرآن بعضهم يقول هو اسم علم على هذا الكتاب غير مشتق وبعضهم يقول مشتق من ماذا بعضهم يقول من قرأ وبعضهم يقول من القراءة - [00:29:26](#)

ولا شك ان الاشتقاق من المصادر او لا من اعادة ذلك الى الافعال النسخة المصححة عندك ايش له معنى العزيز قرأها ومصدر قرأ اي نعم واصدر قرأ يعني يقال القراءة - [00:29:45](#)

قرآن ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأت القرآن فاذا قرآنه تبع قرآنه نعم كيف يرى ان انه ميزه عن المصدر ليس بالضرورة وما ذكرته قبل ايضا ليس بالضرورة من انه يرى انه مشتق - [00:30:13](#)

وكما ذكرت لكم ان ابن جزي رحمه الله يذكر المعنى المباشر فالقرآن ما هو والكتاب العزيز هذا هذا القرآن ومصدر قرأ يعني ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرآنه فاتبع قرآنه - [00:30:49](#)

هذا مصدر قرأ او يأتي بالمعاني المباشرة والله اعلم قال رحمه الله قنوت له خمسة معاني العبادة والطاعة والقيام في الصلاة والدعاء والسكوت نعم هذه المادة القنوت يذكرون لها هذه المعاني - [00:31:10](#)

واكثر من ذلك ايضا يذكرون معاني كثيرة القنوت لكن ابن فارس رحمه الله ارجعها الى معنى الطاعة والخير بدين يقول لا يعدو هذا الباب والاصل فيه الطاعة ثم سمي كل استقامة - [00:31:39](#)

بطريق الدين قيل لها قنوت وهكذا قيل لطول القيام في الصلاة قنوت وسمي السكوت في الصلاة ايضا والاقبال عليها ايضا قيل له قنوت فهذه هذا الاصل الذي يرجع اليه عند - [00:32:04](#)

ابن فارس طاعة وخير في دين وهذه المعاني التي ذكرها ابن جزي رحمه الله ترجع الى ما ذكره ابن فارس ولهذا فان بعضهم يفسر القنوت الطاعة وفي بعض المواضع قد يفسر بالسكوت وقوموا لله - [00:32:25](#)

قانتين و كذلك ايضا بعضهم فسره بي الخشوع في الصلاة وبعضهم فسره بالدعاء وبعضهم بشره الطاعة قوموا لله قانتين يعني مطيعين باعتبار ان اصل القنوت عند بعض اهل العلم هو - [00:32:53](#)

الطاعة وهذه الطاعة قد تكون في الصلاة وقد تكون خارج الصلاة لكن ابن جرير رحمه الله يرجح ان يكون المراد بقوله وقوموا لله قانتين يعني مطيعين باعتبار ان الاصل عنده - [00:33:17](#)

ان القنوت معناه الطاعة القنوت عند ابن جرير بمعنى الطاعة فتكون الطاعة لله في الصلاة بالسكوت عما نهى الله عنه قد تكون الطاعة لله عز وجل فيها بالخشوع بخفض الجناح واطالة القيام - [00:33:39](#)

قد تكون بالدعاء فهذا كله مما امر به المصلي وجوبا او ندبا والعبد في هذا كله مطيع لله تبارك وتعالى وهو بذلك يكون قانتا لربه فرجع اصله الى الطاعة لله عز وجل - [00:34:01](#)

استعمل بكل ما اطاع الله به ويطيع العبد به ربه. عند ابن جرير يرجع الى معنى الطاعة في كل الاستعمالات بكل الاستعمالات فمن
فسره بالدعاء فهذه طاعة والدعاء مشروع في - [00:34:23](#)
الصلاة وهكذا السكوت في الصلاة طاعة لله تبارك وتعالى وشيخ الاسلام رحمه الله له رسالة في القنوت تتبع ذلك في القرآن وفي كلام
العرب ايضا وارجعه ايضا الى دوام الطاعة - [00:34:40](#)
والمصلي اذا طال قيامه او ركوعه او سجوده فهو قانت في ذلك كله لربه تبارك وتعالى كما قال الله عز وجل امن هو قانت اناء الليل
ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه - [00:35:03](#)
فجعله قانتا في هذه الاحوال السجود والقيام كما سمي اطالة القيام في الصلاة بالقنوت افضل الصلاة طول القنوت يعني طول القيام
لانه يطيل فيها الطاعة ولو صلى قاعدا لقنت وهو - [00:35:22](#)
قاعد وكذلك اذا صلى على جنب القيام الذي يكون قبل الركوع يقال له قنوت ونقل شيخ الاسلام عن ابن قتيبة انه ايضا يرى ان اصل
القنوت يرجع الى الطاعة باعتبار ان جميع - [00:35:45](#)
الخلال من الصلاة والقيام فيها والدعاء غير ذلك يكون كل ذلك من قبيل الامتثال لامر الله عز وجل و نقل ايضا عن غيره كالزجاج وانه
يرى ان ذلك يرجع الى معنيين قيام - [00:36:07](#)
والطاعة وان المشهور في اللغة والاستعمال ان القنوت الدعاء في القيام فالقانت القائم بامر الله ويجوز ان يقع في جميع الطاعات لانه
حتى في حال ركوعه او سجوده او جلوسه بين السجدين او نحو ذلك ان لم يكن - [00:36:29](#)
في حال قيام على الرجلين يقول فهو قيام بالنية هكذا نقل عن الزجاج ثم نقل بعد ذلك تضعيفه وانه لا يقال لمجرد القيام قنوت
الرجل يقوم ماشيا وقائما في امور لا يسمى قانتا - [00:36:50](#)
ولكنه في الصلاة يكون قانتا لكونه مطيعا عابدا لربه تبارك وتعالى الله تبارك وتعالى يقول وقوموا لله قانتين فهذا يقول انما هو صفة
في القيام يكون بها القائم قانتا وهذه الصفة تكون في السجود ايضا - [00:37:15](#)
كما في قوله امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما رد شيخ الاسلام رحمه الله علما قيده بالدعاء قل انما اخذ ذلك من كون هذا المعنى
شاع في اصطلاح الفقهاء. يعني القنوت الذي يكون في الصلاة - [00:37:42](#)
اما قبل الركوع او بعد الركوع بالدعاء اللهم اهدنا فيمن هديت ونحو ذلك والفقهاء اذا تكلموا في القنوت في الصلاة انما يريدون هذا
المعنى فهذا عرف خاص الى غير ذلك مما ذكره شيخ الاسلام مما يدور حول هذا - [00:38:03](#)
المعنى فيراجع كلامه وحاصله انه يرى ان ذلك يرجع الى معنى الى معنى الطاعة دوام الطاعة يقال قناة بمعنى ذل
وخضع قضي له واطاعه وطال الطاعة والعبادة المرأة اذا قنتت لزوجها بمعنى انها تكون - [00:38:28](#)
دائمة الطاعة دائمة الطاعة فهذه المعاني التي ذكرها ابن جوزي العبادة والطاعة والقيام في الصلاة والدعاء والسكوت الى اخره هذا
تشقيق لهذا المعنى وتفرع عليه يعني الاصل هو الطاعة فيكون ذلك - [00:39:00](#)
ب طول القيام في الصلاة او طول الصلاة او الدعاء فيها او نحو ذلك كذلك السكوت في الصلاة لانه مأمور به السكوت المقصود به لا
عن الذكر وانما السكوت عنه - [00:39:20](#)
الكلام الخارج عنها كانوا يتكلمون في الصلاة فلما نزلت وقوموا لله قانتين سكتوا منعوا من الكلام الله تبارك وتعالى يقول بل له ما
في السماوات والارض كل له قانتون يعني في حال من دوام الطاعة والخضوع لله تبارك وتعالى - [00:39:34](#)
كذلك في قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين يعني اقنطي لربك دوام الطاعة والعبادة لربك واسجدي
واركعي مع الراكعين يعني في جملة المصلين كثير من اهل العلم يحتجون بقوله تبارك وتعالى - [00:40:02](#)
واركعوا مع الراكعين على وجوب صلاة الجماعة ولا يظهر هذا كل الظهور مما يدل على ان ذلك ليس بلازم اقصد من هذا الدليل وانه
ليس بصريح في ذلك ان الله قال لمريم - [00:40:27](#)
رحمها الله واركعي مع الراكعين فهل هي مأمورة بالصلاة مع الجماعة الجواب لا وانما في جملة الراكعين يعني تكون في جملة

المصلين فعبر عن الصلاة بركن منها بجزء وهو ركن. والتعبير عن العبادة بجزء منها يدل على انه - [00:40:44](#)

انه ركن فيها كما قال الله عز وجل وقرآن الفجر المقصود به القراءة في صلاة الفريضة صلاة الفجر ولا شك ان قراءة سورة الفاتحة ركن فيها فهذا على كل حال - [00:41:05](#)

المعنى في كل الاستعمالات ان ابراهيم كان امة قانتا لله قانتا لله يعني قاضعا مداوما على طاعته وعبادته الصالحات قانتات حافظات للغيب يعني مطيعات مديمات الطاعة لله عز وجل ولازواجهن. فهي - [00:41:23](#)

مديمة الطاعة وكذلك ايضا قانتات يطلن الصلاة مثلا يطل القيام في الصلاة كما فسر بعض اهل العلم فهو ليس بخارج عنه وهكذا في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين - [00:41:46](#)

يعني تواظب على الطاعة وتداوم عليها وتخضع لله عز وجل كذلك في قوله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات يعني مديمات الطاعة لله عز وجل - [00:42:08](#)

رسوله عليه الصلاة والسلام والله اعلم طيب فضل الله قال قضاء له سبعة معاني الحكم والامر والقدر السابق وفعل الشيء والفراغ منه والموت والاعلام بالشيء ومنه قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر - [00:42:28](#)

هذه المادة ارجعها ابن فارس الى اصل صحيح يدل على احكام امر واتقانه وانفاذه لجهته كان امر واتقانه وانفاذه جهته القضاء الحكم سمي القاضي بذلك لانه يحكم الاحكام و ينفذها - [00:42:57](#)

وسميت المنية قضاء لانه امر ينفذ في ابن ادم وغيره من الخلق هي امر نافذ يقال قضى الامر بمعنى عمله او اداه كاملا قضى الاجل فلما قضى موسى الاجل ايما الاجلين - [00:43:28](#)

قضيت فلا عدوان علي قضى الله الامر او الشيء اتم خلقه وتعلقت به ارادته قدره اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وهو الذي خلقكم من طين ثم قضى - [00:43:58](#)

اجلا واجل مسمى عنده يعني قدر لكل انسان مدة في بقائه حياته يقال قضب المتخاصمين يعني حكم بينهم وفصل ويقال ايضا قضى الشيء او قضى به يعني اوجبه وامر به - [00:44:22](#)

قضى اليه الامر انهاه اليه او انباه به قضينا الى بني اسرائيل قل اعلمنا وقيل معناه حكمنا وكذلك يقال قضى وتره قضى حاجته بمعنى ادركه او ناله فلما قضى زيد منها - [00:44:46](#)

وترا الا حاجة في نفس يعقوبا قضاها يعني ادركها وحققها يقال قضى عليه بمعنى قتله فوكزه موسى فقضى عليه فممنهم من قضى نحبه قد قضى نحبه يعني اسر بمعان قضاء النحب - [00:45:06](#)

فسر يعني بالموت مات على الصدق والوفاء على خلاف في تفسير النحد. بعضهم قال قضى نحبه يعني ان احد يأتي لمعان النذر الوفاء به الى غير ذلك النحب قضى نحبه مات على الصدق والوفاء هذا كأنه اقرب ما يفسر به والله تبارك وتعالى - [00:45:28](#)

اعلم وانظر في سائر الاستعمال ويمسك التي قضى عليها الموت يعني حكم به او قدره عليها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضاوا منهن وطرا يعني - [00:46:00](#)

ادرك حاجته واربه او وتره منها ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت يعني لما حكمت به فاذا قضيت مناسككم يعني هنا الفراغ منها اداء هذه المناسك اكمال هذه - [00:46:19](#)

الاعمال فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته قضينا عليه الموت. ممكن يكون معنا حكمنا او قدرنا قول السحرة سابقا لفرعون لما توعدهم انما تقضي هذه الحياة الدنيا يعني - [00:46:45](#)

تعمل ما تهواه في هذه الحياة تحكم به وذلك مقصور على هذه الفانية وقوله ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك؟ ان المقصود به قضاء بالموت الهلاك يعني اللي يحكم علينا بالموت - [00:47:06](#)

كلا لما يقضي ما امره فسر قيل يعني لم يؤده كاملا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قضى هنا فسر بمعنى وصى والوصية هي الامر او النهي المؤكد وفسر قضى - [00:47:27](#)

بمعنى امر او اوجب عليكم وهذه متقاربة هذه المعاني متقاربة وكذلك بقوله تبارك وتعالى فقضاهن سبع سماوات في يومين يعني والسريية قضاهن يعني خلقهن وقيل غير ذلك كذلك في قوله تبارك - [00:47:48](#)

وتعالى والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء الا يحكمون ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا اذ ينجزه او ليقدر وجوده ان ربك يقضي بينهم يعني يحكم ثم اقضوا الي ولا تنظرون - [00:48:14](#)

قيل يعني ابد امر لهم بان بالفراغ من لمخاصمته مع عدم ام هذه وكذلك ايضا وقضي الامر انجز قرغ منه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم يعني حكم وفصل - [00:48:36](#)

فاذا قضيت الصلاة يعني فرغ منها وهكذا ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه يعني استكمال الايحاء اليك قضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع المصحين يعني انبأناه - [00:48:59](#)

به اعلمناه بذلك على كل حال عند التأمل يمكن ان يرجع هذا جميعا الى ما ذكره ابن فارس انه ان ذلك يكون على سبيل الاحكام ويكون انفاذا لذلك المقضي باي - [00:49:21](#)

لون كان بحسب المقام والسياق والله اعلم تفضل نعم قال رحمه الله له خمسة معاني من القدرة ومن التقدير ومن المقدار ومن القدر والقضاء وبمعنى التضييق نحو قوله تعالى فقدر عليه رزقا - [00:49:46](#)

وقد يشدد الفعل ويخفف والقدر واسكانها القضاء والمقدار وبالفصح لا غير من القضاء نعم هذه المادة ارجعها ابن فارس الى اصل واحد يدل على مبلغ الشيء وكنهيه ونهايته مبلغ الشيء - [00:50:12](#)

وكونه ونهايته القدر او القدر القدر مبلغ كل شيء يقال قدره كذا اي مبلغه وكذلك القدر وقدرت الشيء اقدره واقدره من التقدير والقدر قضاء الله تبارك وتعالى الاشياء على مبالغها ونهاياتها التي ارادها تبارك - [00:50:40](#)

وتعالى وهو القدر ايضا. القدر والقدر وبذلك فسر قوله تبارك وتعالى على احد الاقوال بقوله انا انزلناه في ليلة القدر وسيأتي مزيد ايضاح لهذا ان شاء الله وقوله تبارك وتعالى وما قدروا الله حق قدره - [00:51:15](#)

قال المفسرون ما عظموا الله حقا عظمته ابن فارس يصحح هذا المعنى ويرجعه الى ما ذكر يعني انهم لم يصفوه بصفته التي تنبغي له وهكذا في قوله ومن قدر عليه رزقه - [00:51:38](#)

فمعناه قتل وذلك انه اعطي ذلك بقدر يسير اعطي ذلك بقدر يسير ويرجع هذا الى انه بمعنى يدور على او يدل على مبلغ الشيء وكنهه ونهايته وهذه المعاني التي ذكرها ابن جزيه - [00:51:58](#)

عند ابن فارس ترجع جميعا الى هذا المعنى يقال قدر الله الرزق قدره قدر الله تبارك ذلك يقدره ويقدره يعني جعله محددا ضيقا قدر عليه رزقه يعني ضيقه وهكذا يقال - [00:52:22](#)

قدر الله الامر يقدره بمعنى دبره او اراد وقوعه بحسب تدبيره فقدرنا فنعم القادرون يعني فسر قيل يعني معناها دبرنا اوقعن ذلك بحسب تدبيرنا وهكذا فالتقى الماء على امر قد - [00:52:54](#)

قدر ويقال قدر المؤمن ربه يقدره قدرا يعني بعظمه وما قدروا الله حق قدره. ما عظموه حق تعظيمه ويقال قدر على الشيء بمعنى قوى قوى وان تابوا من قبل ان تقدروا عليهم - [00:53:23](#)

بمعنى تغلب عليهم وتتمكن منه ابحسب ان لن يقدر عليه احد يعني يقوى عليه ويقال قدر الشيء يقدره حدد مقداره او زمانه او مكانه فهو قادر وهم قادرون وبارك فيها وقدر فيها اقواتها - [00:53:49](#)

جعلها بي حدود ما يحصل به غنائهم وكفايتهم والقمر قدرناه منازل قيل حددنا سيره فيها وقيل قضينا بان يكون سيره بهذه المنازل يقال ايضا قدر الشيء حدد مقداره او امتداده - [00:54:16](#)

فاله يقدر الليل والنهار قيل يحدد امتدادهما كما في قوله تبارك وتعالى قدرنا فيها السير يعني جعل هذه المسافات من اليمن ارض سبأ الى الارض التي بارك الله عز وجل فيها - [00:54:48](#)

وهي الشام على قول بعض المفسرين او بعض الشام على قول اخرين انها جعلت مسافات محددة مقدرة بصرف النظر بعضهم يقول

بين القرية والقرية ميل وبعضهم يقول محددة مقدرة فهم حينما يخرجون في - [00:55:13](#)

اول النهار فانهم يكونون عند منتصفه في القرية الاخرى وحينما يخرجون في منتصف النهار يأكلون في اخره في القرية التي بعدها فيكون السير مقدرا لا يحتاجون الى المشي الايام والليالي - [00:55:36](#)

بالمفاوز واه يقطعون شقة بعيدة حتى يصلون الى قرية وانما يكونون في مأمن يستغنون معه من حمل الازواج معهم فعلى كل حال وهكذا بقوله تبارك وتعالى قدروها تقديرا يعني - [00:55:54](#)

بمقادير هذه الكأس التي يشربونها وكذلك ايضا في هذه المادة يقال قدر الله الامر قضى به حكم بان يكون الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين. يعني حكمنا قضينا نحن قدرنا بينكم الموت - [00:56:19](#)

يعني حكمنا به قضينا به وهكذا يقال قدر الله الشيء يقال ذلك احيانا بحيث ينهج منهجا صالحا كما يعبر بعض اهل العلم والذي قدر فهدى وخلق كل شيء فقدره تقديرا على احد الاقوال في - [00:56:45](#)

تفسيرها يعني جعله على حال من الاهتداء لمصالحه وما تقوم به منافعه ومعاشه ونحو ذلك. الذي قدر فهدى هدى كل مخلوق الى ما تقوم به معاشه وما تصلح به احواله - [00:57:09](#)

فهذا الحيوان البهيم يخرج من بطن امه ويلتقم الثدي وهذا النحل لو نظرت اليه في ارجاء المعمورة فهو يعمل هذه البيوت بطريقة سداسية محكمة على نهج متحد الله تبارك وتعالى - [00:57:31](#)

الهمها ذلك كما قال الله عز وجل ايضا واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون يعني اوحى لها الهمها الهمها ذلك فهذا معنى ذكره بعض اهل العلم ليس الالهام ولكن بحيث جعله - [00:57:56](#)

ينهج نهجا لائقا صالحا لمثله وهكذا ايضا من المعاني التي تذكر في هذا يقال قدر في الامر بمعنى تمهل وتروى في انجازه انه فكر وقدر قيل يعني تمهل وتروى ليتبين ما يقوله - [00:58:19](#)

بالقرآن يعني هل هو شعر او سحر او حسب زعمه وبعضهم يقول قرر في نفسه ما سيقوله فيه وهكذا في قوله وقدر في السرد بحيث يكون ذلك بطريقة متسقة مائمة لا يكون ذلك - [00:58:42](#)

الموضع اوسع من المسمار فيضطرب ولا يكون ذلك ضيقا فينكسر هكذا ايضا في القدر قدر الشيء تقال لكميته المقدرة له قدر الشخص يقال ايضا لمنزلته ومكانته وبعضهم يقول وما قدروا الله حق قدره يعني - [00:59:04](#)

ما راعوا حقه عظمتهم كما سبق والقدر يقال لي العظمة والشرف وهو احد المعاني التي فسر بها قوله تبارك وتعالى انا انزلناه في ليلة في ليلة القدر قيل ليلة الشرف - [00:59:34](#)

وقيل ليلة القدر يعني الليلة التي يحصل بها التقدير للاشياء وهو ما يعرف بالتقدير الحولي لان التقدير منه ما يكون ازليا قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين - [00:59:55](#)

الف سنة بعد التقدير الازلي هناك تقدير عمري كما هو معروف كما يدل عليه حديث الصادق المصدوق ابعث اليه الملك. هناك تقدير ايضا في الصحف التي بايدي الملائكة وهو على الارجح المراد بقوله - [01:00:12](#)

تبارك وتعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ المحو يكون فيما في صحف الملائكة وهناك التقدير الحولي وهو المذكور في قوله انا انزلناه في ليلة القدر على احد المعاني - [01:00:30](#)

ويمكن ان تحمل الآية على ذلك كله اقصد على التقدير وكذلك الشرف لانها ليلة شريفة فانزل الله عز وجل القرآن بوقت شريف واشرف الاوقات لاحظوا بقية انواع الاستعمال القدر اناء من النحاس او - [01:00:48](#)

نحو ذلك يطبخ فيه وقدور قدور راسيات لاحظ بالمعنى الذي ذكره ابن فارس رحمه الله انه يدل على مبلغ الشيء وكنهه ونهايته كأن القدر وضع على مقدار محدد يكون لي - [01:01:16](#)

ما وضع له يعني من الطعام ونحو ذلك القادر اسم فاعل من قدرا قل ان الله قادر على ان ينزل اية وظن اهلها انهم قادرون عليها وهكذا التقدير عظيم القدرة - [01:01:38](#)

ان الله على كل شيء قدير صيغة مبالغة والتقدير مصدر قدر يراد به تحديد احيانا قيمة الشيء او مقداره وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقد يراد به التدبير المحكم ذلك تقدير العزيز - [01:02:03](#)

العليم والمقدور هو المقضي او المحكوم به. وكان امر الله قدرا مقدورا مقدورا المقدار كميته المقررة له سواء كان ذلك وزنا او مساحة او نحو ذلك وكل شيء عنده بمقدار - [01:02:27](#)

يعني كذلك ايضا يأتي الفعل اقتدر بمعنى قدر اذا كان وذلك يعني بمعنى عظيم القدرة ايضا واخذناهم اخذ عزيز مقتدر وكان الله على كل شيء مقتدرا كذلك ايضا قدر الشيء زمانه او مكانه - [01:02:54](#)

وغدوا على حرب قادرين يعني قادرين بعضهم فسرهم بان المراد انهم حددوا وقتا صرم هذه الثمار وبعضهم فسرهم بغير ذلك على كل حال هذه وغيرها من المعاني التي جاءت او الاستعمالات التي جاءت - [01:03:21](#)

بالقرآن ترجع عند ابن فارس الى هذا المعنى المتحد المعنى المتحد ولكن السياق يكون ادعى لبيان المراد تحديدا والله تعالى اعلم توقف نرتاح ثم نرجع ان شاء الله ونكمل - [01:03:51](#)